

مكائد الشيطان

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اللهم اهدنا فيمن هديت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفه وامينه - [00:00:01](#)

على وحيه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اما بعدها عباد الله اتقوا الله تعالى وتيقنوا ان لله الحكمة البالغة في - [00:00:33](#)

فيما يصطفي من خلقه فالله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ويفضل من الاوقات اوقاتا ومن الامكنة اماكن ففضل الله تعالى مكة على سائر البقاع ثم من بعدها المدينة مهاجر خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:06](#)

ثم من بعدهما بيت المقدس مكان غالب الانبياء الذين قص الله علينا نبأهم وجعل الله سبحانه جعل لمكة والمدينة حرما واما بيت المقدس فلا حرم له. باتفاق المسلمين وفضل الله تعالى بعض الشهور والايام - [00:01:35](#)

بعض الشهور والايام والليالي على بعض فعدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلاثة متوالية. وشهر رجب الفرج - [00:02:01](#)

يا جمادى وشعبان وفضل يوم الجمعة على غيره فخير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفضل ليلة القدر على غيرها فليلة القدر خير من الف شهر فعظموا رحمكم الله عظموا ما عظمه الله ورسوله. فلقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان ثواب الحسن - [00:02:26](#)

قناة يضاعف في كل زمان ومكان فاضل وان عقوبة السيئات تعظم في كل زمان ومكان فاضل وشاهدوا هذا في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:54](#)

قال الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. وقال الله تعالى في المسجد الحرام ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه - [00:03:15](#)

ايام العشر يعني عشر ذي الحجة عباد الله انكم تستقبلون هذه الايام احد الاشهر الاربعة الحرم وهو شهر رجب شهر رجب الفرض فاقيموا عباد الله فرائض الله واجتنبوا محارم الله ادوا الحقوق فيما بينكم وبين الله وفيما - [00:03:43](#)

ثم بين عباد الله واعلموا ايها الاخوة ان الشيطان قد قعد لابن ادم كل مرصد واقسم لله تعالى اقسم لله ليأتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم والا يجد اكثرهم شاكرين - [00:04:12](#)

اقسم بعزة الله اقسم لله بعزة الله ليغوينهم اجمعين الا عباد الله المخلصين ان الشيطان لحريص كل الحرص على اغواء بني ادم واظلالهم يصدهم عن دين الله يأمرهم بالفحشاء والمنكر يحبب اليهم المعاصي ويكره اليهم الطاعات - [00:04:38](#)

ان الشيطان يأتي بني ادم من كل جانب ويقذفهم بسهامه من كل جبهة ان رأى من العبد رغبة في طيب ثبته عنه واقعده. فان عجز عنه من هذا الجانب جاءه من جانب الغلو والوسواس والشكوك - [00:05:05](#)

وتعدي الحدود في الطاعة فافسدها عليه فان عجز عنه من جانب الطاعات جاءه من جانب المعاصي فينظر اقوى المعاصي هدماء لدين بني ادم فيها فان عجز عنهم من هذا الجانب حاولهم من جانب اسهل فواقعه فيما دون في - [00:05:25](#)

ما دونها من المعاصي فاذا وقعوا في شرك المعاصي فقد مال الشيطان منهم بغيته لان المرأة متى كسر حاجز المعصية اصبحت المعصية هينة عليه صغيرة في عينه ولهذا قال بعض اهل العلم ان الصفائر ان الصفائر ابواب للكبائر وان الكبائر - [00:05:50](#)

الكفر ان الشيطان يقلل المعصية في نفس الانسان تارة. ويفتح عليه باب التسويف تارة يقول له هذه هينة افعلها هذه المرة وتب الى الله فباب التوبة مفتوح وربك غفور رحيم - [00:06:20](#)

فلا يزال به الشيطان يعده ويمنيه وما يعده الشيطان الا غرورا فاذا وقع في هذه المعصية التي كان يراها من قبل صعبة كبيرة وهانت عليه تدرج به الشيطان الى ما هو اكبر منها وهكذا ابدأ حتى يخرج من دينه كله. ولقد اشار النبي صلى الله عليه - [00:06:41](#) عليه وعلى اله وسلم الى هذا التدرج فيما رواه الامام احمد عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل - [00:07:09](#)

محقرات الذنوب كمثّل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود وهذا بعود حتى خبزهم وان محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه عباد الله احذروا مكائد الشيطان ومكره فانه يتنوع في ذلك ويتلون فهذا يأتيه الشيطان من قبل الايمان والتوحيد فيوقع - [00:07:29](#)

هو في الشك احيانا وفي الشرك احيانا وهذا يأتيه من قبل الصلاة فيوقعه في التهاون بها والاحلال بها وهذا يأتيه من قبل الزكاة فيوقعه في البخل بها او صرفها في غير مستحقها. وهذا يأتيه من قبل الصيام فيوقعه في - [00:08:02](#) فيما ينقصه من سيء الاقوال والافعال وهذا يأتيه من قبل الحج فيوقعه في التشويه به حتى يأتيه الموت وما حج وهذا يأتيه من قبل حقوق الوالدين والاقارب. فيوقعه في العقوق والقطيعة. وهذا يأتيه من قبل الامانة - [00:08:26](#) فيوقعه في الغش والخيانة وهذا يأتيه من قبل المال فيوقعه في اكتسابه من غير مبالاة يكتسبه من طريق حرام بانقباتارة وبالغرر والجهالة تارة وبالرشوة احيانا لعمله تارة الى غير ذلك من انواع المعاصي واجناسها - [00:08:49](#) التي يغر بها الشيطان بني ادم ثم يتخلى عنهم احوج ما يكونون الى المساعد والمعين استمعوا قول الله عز وجل في غرور الشيطان لابوبنا ادم وحواء حين اسكنهم الله الجنة واذن لهما - [00:09:15](#)

ان يأكلا رغدا من حيث شاء من اشجارها وثمارها سوى شجرة واحدة عينها الله لهما بالاشارة فقال لا تقربا هذه الشجرة ولكن الشيطان وسوس لهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين - [00:09:34](#) او تكونا من الخارجين وقاسمهما اي حلف لهما ايمانا اني لكما لمن الناصحين. فدلاهم وبغرور اي انزلهما من مرتبة الطاعة الى اي انزلهما من مرتبة الطاعة وعلو المنزلة في غرور الى سفور المعصية - [00:09:58](#) واسمعوا خداعه لقريش في الخروج الى بدر وتخليه عنهم حيث يقول الله تعالى في ذلك وان زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. فلما تراءت الفئتان نقص على - [00:10:22](#) عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب واسمعوا قول الله عز وجل في خداع الشيطان لكل انسان وتخليه عنه. حيث يقول الله عز وجل كما - [00:10:42](#)

الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين كان عاقبتهم انها في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين واسمعوا قول الله عز وجل وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم - [00:11:02](#) فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا تكن ما انا بمصلحكم اي بموعدكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتكموني من قبل - [00:11:30](#)

ان الظالمين لهم عذاب اليم فيا عباد الله ان كل ما تجدونه في نفوسكم من تكاسل عن الطاعات وتهاون بالمعاصي فانه من وساوس الشيطان ونزغته فاذا وجدتم ذلك فاستعيذوا بالله منه فان في ذلك الشفاء والخلاص. قال الله عز وجل - [00:11:50](#) واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه سميع عليم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اللهم اعذنا من الشيطان الرجيم اللهم اعذنا من الشيطان الرجيم اللهم لا تجعل له علينا سبيلا - [00:12:17](#)

اجعلنا من عبادك المخلصين الذين ليس للشيطان عليهم سلطان وعلى ربهم يتوكلون اللهم انا نعوذ بك من همزات الشياطين ونعوذ بك ربنا ان يحضرونا عند الطاعة انك على كل شيء قدير. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم

انك جواد كريم غفور رحيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله احمده واشكره واتوب اليه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:13:12

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:13:36

اما بعد فقد اشتهر عند الناس حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو انه اذا دخل شهر رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان - 00:13:57

الحديث ضعيف لا يحتج به ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واشتهر عند بعض الناس ان صيام رجب وحده مسنون وليس كذلك بل افراد رجب بالصوم من الامور - 00:14:17

مكروهة لانه لم يروى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في هذا والعبادات مبناها على ثبوت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فما لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فليس بحسن ولا مشروع ولا مقبول - 00:14:35

الى الله وان استحسنه فاعله كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعلن في خطبة الجمعة فيقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة يعني - 00:15:00

في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة. وكان صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول من عمل عملا ليس امرنا فهو رد وفي لفظ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:15:24

اي من احدث بالدين ما ليس من الدين فانه مردود عليه وهو مع ذلك اثم. عباد الله اتعدوا تندوا ولا تتعجلوا ولا تقتدوا الا بما كان عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واما ما لم - 00:15:43

عنه من فضائل الاعمال وغيرها فانه مطرح مردود على فاعله ايها الاخوة اتقوا الله تعالى وعظمو ما عظمه الله ورسوله. ولا تغالوا في ذلك فان الغلو اهلك فمن كان قبلكم - 00:16:03

واعلموا ايها الاخوة ان من افضل ايام الاسبوع بل افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وفيه هذه الصلاة العظيمة صلاة الجمعة التي يجب على الانسان الا يحضر اليها الا مغتسلا لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي على - 00:16:24

كل بالغ فمن حضر الى الجمعة بدون اغتسال فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو افصح الخلق واعلم الخلق بشريعة الله وانصح الخلق لعباد الله واصدق الخلق - 00:16:52

القي فيما يخبر يقول غسل الجمعة واجب على كل محتلم. وانني اعلم انه وكانت هذه العبارة في كتاب مختصر فشرحه من يشرحه لقال ان المؤلف صرح بوجوب غسل الجمعة على البالغين اي اذا حضروا الجمعة. فكيف والكلام - 00:17:14

كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الذي هو ارفق الناس بالناس ومع ذلك يقول غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا حضر احدكم الجمعة بعد ان يغتسل فان كان في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه وفي الثانية - 00:17:39

كأنما قرب بقرعة وفي الثالثة كأنما قرب كبشا اقرن وفي الرابعة كأنما قرب دجاجة وفي الخامسة كأنما قرب بيضة. هذه الساعات الخمس توزع من طلوع الشمس الى مجيء ومن المعلوم انها سوف تختلف باختلاف طول النهار وقصره فليست مقيدة بالساعات

الاصطلاحية - 00:18:03

ولكن هذا الزمن ما بين طلوع الشمس الى مجيء الامام يقسم الى خمسة اقسام ولكل اسم منه نصيبه مما ذكره النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاذا حضر فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:18:33

ان كان في غير الخطبة فليطولهما ما شاء وان كان في خطبة فانه يوجز فيهما كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم يجب على الإنسان ان ينصت لخطبة الجمعة. التي حضر اليها لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:18:55

عليه وعلى اله وسلم قال الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب كمثل الحمار يحمل اسفارا. والذي يقول له انصت قبل اي حرم من ثواب الجمعة ومن لغا فلا جمعة له انصتوا لخطبة الجمعة استمعوا اليها تفهموا معناها - [00:19:15](#)

صدقوا بما جاء فيها من اخبار الله ورسوله اعملوا بالاحكام التي جاءت فيها عن الله ورسوله حتى تستفيدوا من هذه ومن هذا اليوم العظيم الذي ادخره الله لكم واصل عنه اليهود والنصارى - [00:19:41](#)

ايها الاخوة اكثروا من الصلاة والسلام على رسول الله اكثروا من الصلاة والسلام على رسول الله. فان اعظم الخلق حقا عليكم هو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وان الذي يجب ان يفتى بالنفس والولد والوالد هو رسول الله صلى الله عليه - [00:19:59](#)

وسلم يجب ان يكون احب الى الانسان من نفسه وولده ووالده والناس اجمعين. اكثروا من الصلاة والسلام عليه امتثالاً لامر الله وقياماً بحق رسول الله واحتساباً لثواب الله. قال الله عز وجل - [00:20:24](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. انظر الى كيف شرفك بهذا النداء يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وقال النبي صلى الله عليه - [00:20:44](#)

من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهراً وباطناً في حقك وحق عبادك يا رب العالمين - [00:21:04](#)

اللهم امتنا على سنته. اللهم احشرونا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخله في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في جوارك يا رب العالمين. اللهم لا تحل بيننا وبين - [00:21:24](#)

هذا بمعاصينا وعاملنا بعفوك فانت اهل التقوى واهل المغفرة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشرکين ودمر اعداء الدين. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ونحن في انتظار فريضة من فرائضك نسألك اللهم ان تدمر ان تدمر دولة الروس وان - [00:21:54](#)

فلا بأسهم بينهم وان تزلزل اقدامهم. اللهم انا نسألك ان تكفهم عن اخواننا الشيشان. اللهم كف فهم عنهم مرددهم على اعقابهم خاسرين يا رب العالمين. ايها الاخوة ان هذه الحرب حرب ذكر سببها - [00:22:24](#)

وهو كذب ان الروس يدعون ان ما حصل في بلاده من التفجيرات هو من المسلمين الذين انطلقوا من الشيشان ولكني او اظن ظناً قريباً من العلم واليقين انهم كاذبون في ذلك ولكنهم لما رأوا هذه الدولة متجهة - [00:22:44](#)

الى الاسلام الصحيح والتوحيد الخالص وتحكيم شريعة الله خافوا منها لان اهل الكفر لا يخافون من شيء اكثر مما يخافون من قيام دولة اسلامية تطبق الاسلام نسأل الله تعالى ان ينصر اخواننا في الشيشان. اللهم انصرهم على عدوهم. اللهم كن لهم ولا تكن عليهم. اللهم اهزم - [00:23:04](#)

والروس هزيمة نكراء تكون عبرة لمن بعدهم ولمن سواهم يا رب العالمين. انك على كل شيء قدير اللهم استجب دعائنا اللهم استجب دعائنا اللهم استجب دعائنا اللهم استجب دعائنا يا رب العالمين. عباد الله - [00:23:32](#)

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً - [00:23:52](#)

ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الكريم يذكركم. واشكروه على نعمه ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - [00:24:12](#)